

محفزات الإبداع لدارسي علم مقارنة الأديان

سامي عامري

ما الذي يحتاجه الباحث المتخصص حتى يبذل في بحثه اعتقادي الشخصية ان الباحث يحتاج الى امرين في كلمتين الامر الاول

الحب والامر الثاني القلق سبيلك للإبداع الحب والقلق اما الحب - [00:00:00](#)

ان تحب الموضوع ان تتعامل معه بنزوع عاطفي عال جدا ان يكون جزءا منك ان يعيش معك ان تتفكر فيه وانت تقرأ وانت تكتب

وانت في خلوة وانت مع الناس وانت تستيقظ من النوم فتدوّن ما تستفيد - [00:00:42](#)

وآآ تشارك غيرك ما تعلمته وان تعتبر هذا الموضوع جزء من حياتك لا تتعامل معه على انه قضية وظيفية انا اريد ان انت من رسالة

الماجستير او الدكتوراه واخلص من هذا الموضوع. وغاية الامر ربما ان ادرس نفس الموضوع الذي درسته. ما ان تعيش مع -

[00:01:06](#)

في حب ان يكون موضوع يشغلك يكون جزء من احساسك من افكارك حتى تصل الى هذه المرحلة تحتاج الى مزود واذا وصلت الى

هذه المرحلة يؤدي ذلك الى ان يفيدك في امر اخر يثبتك على الطريق - [00:01:30](#)

اما المزود والمحفز فهو الشوق ان تتعامل مع هذا الموضوع بنوع من الشوق تريد ان تتعلم تريد ان تريد ان تكتشف تريد ان تعلم ان

تفك الالغاز وان تذهب وراء الستائر وراء الحجب - [00:01:51](#)

ان تكتشف المجهول الذي ربما لم يكتشفه قبل ناس من المسلمين من علماء الاسلام فانت تكون رائد في هذا الباب او انه لم يكتشفه

احد قبلك من العلماء هذا الشوق هو الذي يبقيك ويرسخ قدمك في باب دراسات الاديان وبالذات الدراسات الكتابية. لان هذا

الموضوع - [00:02:11](#)

على المستوى الواقعي لا يمس حياة الناس الا قليلا فلن تجدي التفاعل من الناس المباشر ستجد حافز معنوي ولا حافز مادي ولا حافز

اكاديمي. هذا الموضوع لا يكاد يعتبره احد في العالم العربي. حتى داخل الدائرة - [00:02:34](#)

الاسرة الاكاديمية ان جاز التعبير وتحتاج الى حافز نفسي من داخلك يدفعك الى هذا الباب وهذا الحافز طبعا هو بالاساس حافز ديني

ان معرفتك بالاديان الاخرى ليست معرفة باردة. وانها هي معرفة يراد منها الانتصار للحق - [00:02:51](#)

انتصاره للحق. فهذا جزء من كيدونتك الدينية جزء من ميولك الديني كمسلم انت لست اكاديميا بارد المشاعر. وانما انت مسلم يتعلم

ليعمل ويتعلم ليدل الناس الى الحق فتحتاج الى جانب عظيم من الشوق يدفعك الى ان تستمر في هذا الباب - [00:03:14](#)

اذا وصلت الى هذه المرحلة مرحلة الحب سيحفزك على ان واصبر وهذا الطريق يحتاج الصبر بالاساس لانك تسير خارج

سياقات العمل الفكري في العالم العربي والعمل الدعوي في العالم العربي. والناس - [00:03:41](#)

العالم العربي يرضون بالقليل فستجد نفسك تسير في جهد كبير واسع. وتتعمق في قضايا دقيقة والناس لا يكبرون هذا الامر ولا يرون

في ذلك ميزة عظيمة عامة الناس. ينظر ان تجد من - [00:04:01](#)

يقدر الفارق بين من يكتب ابحاث يعود الى مراجع قليلة وابحث بسيطة. ومن يتعمق ويغوص ويأتي بمسائل لا تهتمه الان الناس لكن

قد منها الناس بعد مائة سنة او قد يستفيدوا منها قلة من المتخصصين - [00:04:20](#)

مثلا رد على شبهة دقيقة جدا لا ربما يقولها الا قلة من الناس الذي تحتاجه في ختام الامر هنا حقيقة هو الصبر بان محفزات الثبات في

هذا الطريق قليلة نادرة جدا. والمثبطات لا تكاد تحصى لا تكاد - [00:04:35](#)

تحصى بل الناس اذا كنت انت لست يعني ماجستير ودكتوراه وانما كنت باحث فقط ستجد من المثبطات ما لا يتصوره عقلك. الناس

ستحدثك باشفاق على عقلك ويقولون لك انت يعني كائن غير طبيعي ماذا تفعل؟ دعك من هذا الامر. سيتكرر عليك التثبيت وسيكون من ينصحك من القاعدين - [00:04:56](#)

عن العمل يعني لا هو ان ناصر الحق ولا حفز لنصرته بل كان يهدم بنيان ربما يضيف لبنة جديدة الى صرح الاسلام العظيم والصبر شيء اساسي اذا لم يكن معك صبر - [00:05:19](#)

للاسف ستسقط في اول الطريق او بعد ذلك بخطوات لغياب المحفزات الصلبة التي تدفعك الى ان تستمر لان قد تكتشف ان جهدك لم يؤثر على الواقع. وصحيح قد يكون جهدك لم يؤثر على الواقع اليوم. لكن جهدك قد يؤثر على الواقع بعد فترة طويلة. جهدك قد يكون سبيل لتأسيس وعي - [00:05:38](#)

من جديد تفتقده في هذه الامة. جهدك ليكون سبيل اسلام ناس. في اخر الدنيا. كتابك ان لم كان بالعربية قد يسلم بسببه بعض النصارى العرب او اليهود العرب وكتابك قد يكون سبيل ايضا لان يترجم بعد ذلك او ان يفيد منه شخص ما في كتب لغة اخرى ويستفيد - [00:06:03](#)

لابد ان تنتبه ان من يكتب ويهتم بمقارنة الاديان لا يحصد في لحظتها. عكس مثلا من يهتم مثلا بالفقه واصوله او التفسير. مباشرة اول ما يتعلم ويتمكن الناس او حتى قبل ان يتمكن يعني ان يوجد بضاعته الناس تبدأ تهتم به وتهتم بجهدك فهذا امر طبعيا يحفز الانسان على مواصلة - [00:06:24](#)

اذا كان يجد ان ما يقوم به من عمل فكري ودعوي يؤدي الى نفع الناس ونصرة الدين الذي يعمل في مقاومة اديان يحتاج الى صبر عظيم. كيف تحافظ على هذا الشوق - [00:06:50](#)

وهذا الصبر بالاساس ان تهتم بالامر الثاني وهو القلق القلق الخلاق هو عبارة للدكتور عماد الدين خليل. ولا ادري ان كان قالها غيره. لكن على كل حال انا شخصا قرأتها عند الدكتور عماد الدين خليل - [00:07:04](#)

الكاتب المعروف القلق الخلاق هو الذي يبقيك تواصل المسير لانك تشعر بحالة عدم رضا ومن المهم جدا حتى تبعد ان يلازمك الشعور ان يلازمك شعورك العميق بعدم الرضا في اللحظة التي - [00:07:27](#)

التي ترضى فيها عن نفسك عن جهدك عن انتاجك عن علمك عن معرفتك تسقط بالاساس واقعنا في العالم العربي صعب جدا ان يشعرك بالرضا عندما تنظر الى المكتبة العربية ستري قصورا كبيرا في تناول القضايا المطروحة. وسترى ان هناك قضايا مطلوبة لم تطرح - [00:07:53](#)

واشد مما سبق ستكتشف في مواضيع معينة اننا لا اقول ونعرف الجواب. بحمد الله كل الشبهات تمت الاجابة عليها. ليست هذه الان اتحدث عن الشبهات وكذا. اتحدث عن الجانب العلمي فقط يعني - [00:08:20](#)

تكتشف ان هناك قضايا لا اقول نحن لا نعرف جوابها نحن لا نعرف سؤالها اعطيك مثالين يعني المثال الاول قضية التحريف قضية التحريف الان لا زلنا نحن في العالم العربي نتحدث عن التحريف تحريف التوراة تحريف الانجيل - [00:08:35](#)

في الغرب ما عاد احد يناقش وجود التحريف. التحريف مسلم مسلم به. يعني انت لم تذهب تشري مثلا ترجمة نيو امريكي امبابل اشهر ترجمة كاثوليكية بالانجليزي او ترجمة بالانجليزي ستجد في الهوامش يقول لك هذا المقطع محذوف لانه غير موجود في اقدم المخطوطات او افضل المخطوطات - [00:08:54](#)

هذه القوى بالذات رجمة فيها انتقادات لاذعة قوية جدا وهي الترجمة مقررة من الفاتيكان هذه القضية اقول لك نحن لا نعرف حتى السؤال اليوم المطروح الاساسي. هناك سؤالين بالاساس السؤال الاول هل بامكاننا - [00:09:18](#)

بعد معرفتنا ان استطعنا ذلك بالتحريفات ان نعود الى النص الاصيل ان نعبر الى النص الاصيل نحن نقر بالتحريفات لكن هل بامكاننا ان نستعيد النص الاصيل؟ هذا سؤال. السؤال الثاني هو - [00:09:39](#)

تأثير التحريفات على عقيدة الكنيسة. بعد كشفنا للتحريفات هل تأثرت عقائد الكنيسة اليوم؟ هل فقدت المستندات النصية لاثبات العقائد الكنسية هذا الموضوع الثاني بالاساس يعني ربما هناك موضوع ثلاث تطور والنص عبر التاريخ يعني - [00:09:55](#)

لكن هذان السؤالان هما الاساس لا يوجد احد اليوم في الغرب يطرح قضية التحريف المسألة الثانية مثلا المثال الثاني يريد ان نقدمه يتعلق هل القرآن الكريم مقتبس من كتب اليهود والنصارى - [00:10:19](#)

عندنا في العالم العربي السؤال يطرح على هذه الصورة. هل القرآن الكريم مقتبس من التوراة والانجيل او من العهد القديم والعهد الجديد في الحقيقة السؤال في الغرب لا يطرح البتة بهذه الصورة - [00:10:37](#)

لان الجهد الاكبر الان هو ليس في اقتباس القرآن من العهد القديم والعهد الجديد وانما اقتباس القرآن بعد بالذات كتاب ابراهيم جاجر الحبر اليهودي السؤال اصبح هل اقتبس القرآن من - [00:10:52](#)

الابوكليفة اليهودية الهجانة اليهودية المدرسات اليهودية التلمود اليهودي ايضا هل اقتبس القرآن من العهد الجديد؟ وقد تناولت هذا الموضوع بتوسع في كتاب هل اقتبس القرآن الكريم؟ من كتب اليهود والنصارى - [00:11:08](#)

بين قوسين يعني رأيت مرة في آآ منتدى من المنتديات احد الاخوة عرض هذا كتاب التنزيل يعني لمن اراد ان ينزله داوولود فعلق احد الاشخاص قال العنوان جميل لكن فيه خطأ. النصارى ليس عندهم - [00:11:26](#)

الا كتاب واحد فكيف يقول الكتاب عنوان الكتاب؟ اه هذا اكتبس القرآن الكريم من كتب اليهود والنصارى. النصارى واليهود عندهم كتب كثيرة. ولهذا نقول كتب اليهود والنصارى ولم يقل الكتاب المقدس - [00:11:44](#)

فهناك مدرشات وهناك التلمود وهناك اكلفة كثيرة جدا. ويعني قصص واسعة يعني. فهذه مشكلة ذكرت يعني مشكلة انا احياء لا نعرف الاسئلة واذا لم نعرف الاسئلة اه تكون مش ستكون اجوبتنا خارج الموضوع - [00:11:55](#)

وبالتالي لابد ان نواكب الاسئلة. لا نواكب فقط الاجوبة الماء او نواكب فقط المادة التي تؤهلنا الى الجواب. وانما نواكب ايضا الاسئلة المطروحة. هناك تطور في الوعي الغربي او تغير - [00:12:13](#)

ربما تطور كلمة يعني مثقلة بيحمل قيمي نقول هنا يعني تطور كاننا خط صاعد. هناك تغير في في الوعي الغربي وقبول لقضايا لم يكن تقبل من قبل واقول تغير الوعي الغربي الديني الاصولي او الليبرالي - [00:12:28](#)

ينتج اسئلة جديدة ويوافق ويرضى بقضايا معينة لم تكن مقبولة من قبل. من المهم جدا اذا ان نعرف الاسئلة حتى نعرف الاجوبة خلاصة الامر حتى تبدع لابد ان تحب هذا التخصص وتحب مواضيعه وتعلم انك تؤجر على ذلك - [00:12:50](#)

القضية ليست شهادة وان الشهادة مش قضيتي يعني. ستأخذ الورقة على كل حال يعني ماجستير او دكتوراة واذا كنت باحثا ستكتب الكتاب وتنشره القضية القضية ان تضيف للامة وان تكتسب حسنات وان تهدي الناس. وان تتعامل بهذا القلق الخلاق - [00:13:18](#)

الذي يجعلك تشعر بتقصير المكتبة العربية وتشعر بالغيرة من المكتبة الغربية فتحاول ان تضيف وان تبني وان تتقدم ويستمر معك هذا الشعور. كلما تابعت المساجلات بين بين المسلمين والنصارى وبين المسلمين واليهود - [00:13:38](#)

وكل ما تابعت الشبهات التي لا تنتهي وكلما رأيت الانتصارات بحمد الله التي تتوالى ونأمل باذن الله ان تزيد وان يتوسع هذا البنيان وان تثبت ارض الدعوة في الغرب في معقل الثقافة الغربية وليس فقط في البيئة الاسلامية لان الجدل الحقيقي الذي - [00:13:58](#)

قوة المسلمين هو عندما يدخل المسلمون الى الجدل الغربي في اوروبا وفي امريكا وتكون لهم مؤلفات ويكون لهم قاسم جدي مع الاكابر عندها تبدأ الملحمة الفكرية العقدية بحق وليس بدعوة العوام هذا امر جيد طبعا لكنه محدود جدا - [00:14:25](#)

الغرب كل الناس تعمل على دعوة عوام. عندما تبدأ تتعامل مع الرؤوس بندية وتستطيع ان تهضم الثقافة الموجودة وان تشكل من الاسلامي بنيانا قوية عندها يكون لنا وجود تحت الشمس في الغرب وجزاكم الله خيرا على حسن الاستماع - [00:14:50](#)